حول حقوق الانسان في مدريد

تحاول دول حلف الاطلسي ، في مؤتمر مدريد ، حرف الانتباه عن مشاريعها العسكرية الرامية لزيادة حدة التوتر الدولي ، باثارة مشكلة مفتعلة تتعلق بماتسمه تلك الدول " قضية حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية " .

ومن الواضح ان هذه الدول التي تعتمد على اجهزة اعلام واسعة تحاول خلق الانطباع بان هناك مشكلة فعلا في البلدان الاشتراكية ورغم ان تلك الاجهزة عاجزة عن ايراد امثلة على وجود مثل هذه المشكلة الا على نطاق افراد معدودين من طراز زخاروف ، الا انها مع ذلك لا تتعب من الحديث عن أولئك الافراد من زوايا مختلفة ، حتى اذا تعطل تلفون احدهم سارعت تلك الاجهزة الى الصراخ عن قطع السلطات تلفون زخاروف . واذا حدث ان اصيب هذا الذى كان عالما بزكام ولم يخرج من بيته في ذلك النهار . قيل انه اعتقل او منع من الخروج من بيته ، وانطلقت نتيجة ذلك تليفزيونات واذاعات وصحف الدول الامبريالية والتابعة لتصيح باعلى صوتها : انقذوا زخاروف .. وكأنه لا يوجد في بلدان تلك الاجهزة آلاف المعتقلين والسجناء السياسيين ، والحكوميين والمحرومين من حقهم في التعبير والتنظيم ، وشهداء النضال من اجل انتزاع هذا الحق .

في الاسبوع الماضي فقط اضطرت اجهزة الاعلام الامبريالية لنقل خبر الحكم بالاعدام على زعيم المعارضة في كوريا الجنوبية لاتهامه بالتحريض على مظاهرات ايار في ذلك البلد التابع للامبريالية الاميركية ، والذى تعيش حكومته فقط على دعم واشنطن .

لقد قتلت تلك الحكومة برصاص جنودها آلاف الطلاب والعمال اثناء تلك المظاهرات ، وزجت بآلاف اخرى كثيرة في السجون . ولم تكتف بكل هذا بل لاحقت المعارضة حتى وصلت الى زعيم المعارضة البرجوازية الذى كان مرشحا لرئاسة الجمهورية في وقت سابق .

وفي السلفادور تنظم المذابح ضد الشعب بالاسلحة والدعم والتوجيه الاميركي ، وقبل ذلك حدث نفس الامر في نيكاراغوا وتشيلي وايران وقائمة طويلة اخرى من الدول التابعة للولايات المتحدة والمستندة انظمتها الى تأييد واشنطن المادى والمعنوى .

ومهما حاولت دول حلف الاطلسي التنصل من مسؤوليتها عن الجرائم التي ترتكب ضد شعوب بلدان العالم الثالث فان الحقائق عن دورها تتكشف سريعا اما عن طريق الوثائق التي تصادر في سفاراتها كما حدث في ايران او من خلال عملاء المخابرات الاميركية انفسهم ، او من حقيقة كون الدعم الاميركي لتلك الانظمة صارخا وواسعا بحيث لا يستطيع اجهزة الدعاية الامبريالية اخفاءه .

ومن هنا فان دول حلف الاطلسي وخاصة الولايات المتحدة لا يستطيع انكار ان دعمها للانظمة الديكتاتورية هو الذى يمكن تلك الانظمة من ارتكاب الجرائم ضد شعوبها وبالتالى فانها تتحمل المسؤولية كاملة عن ممارسات تلك الانظمة وانها هي التي يجب ان توجه الادانة على انتهاك حقوق الانسان .

السعودية تفشل في فرض موقفها على الاوبيك

المطلوب وضع استراتيجية بترولية معادية للأمبريالية

اتفاق وزراء خارجية ونفط دول الاوبيك على تأجيل " حل خلافاتهم " حتى شهر تشرين اول القادم ، وهو موعد انعقاد اجتماعهم المقبل ، يوصي بل يشير الى عدم وجود اية امكانية لحل هذه الخلافات خلال الفترة المقبلة .

ويؤكد هذا الاعتقاد ان اصحاب المصلحة الاولى في الابقاء على الوضع الحالي لمنظمة الاوبيك قد اعترفوا بانفسهم بذلك ، وهذا ما ورد على لسان الامير فهد عندما قال " ان احدا لا يستطيع ان يملي على السعودية سياستها النفطية " وعليه فقد كان من الطبيعي ان يحذو وزير النفط السعودى احمد زكي اليماني حذو مرؤوسه ويصف محاولة توحيد سعر بترول الاوبيك بانها مجرد تمنيات " .

واتضح مما تناقلته وكالات الانباء عن مؤتمر الاوبيك الاخير ، الذى عقد في قصر هوفبورغ الامبراطورى الفخم ضواحي فيينا ، ان الوفد السعودي قد رفض بصورة قاطعة ، الخوض في اى نقاش حول تخفيض حجم انتاج البترول او رفع اسعاره قبل الاتفاق على استراتيجية نفطية محددة .

وهنا برز بشكل واضح مفهومان استراتيجيان متناقضان بالنسبة لهذه القضية .

فبينما طالب الشيخ اليماني بتأييد من العراق ودول الخليج تكييف موضوعي الانتاج والسعر لاوضاع السوق العالمية بحيث تتماثل وحاجة الدول الصناعية ، ولا تخل "بالتوازن الاقتصادى العالمي الجديد " ، فقد طالبت الجزائر والجماهيرية الليبية وايران بالمقابل بتعديل حجم انتاج النفط واسعاره وفق معدلات التضخم وارتفاع اسعار المواد الغذائية في الدول الرأسمالية ورفضت هذه الدول دعوة وزير نفط دولة الامارات مانع سعيد العتيبة فصل موضوع البترول عن السياسة " واستذكرت لجوء الولايات المتحدة نفسها " لسلاح " المقاطعة الاقتصادية ضد ايران ، و " لسلاح " القمح ضد الاتحاد السوفيتي .

وبالمقارنة بين ارتفاع اسعار المواد الغذائية التي تصدرها الدول الرأسمالية وبين ارتفاع اسعار النفط خلال السنة الماضية ، لاحظت الجزائر وليبيا وايران ان الولايات المتحدة ، على سبيل المثال قد رفعت اسعار صادراتها الغذائية بنسبة تقدر بضعف نسبة ارتفاع اسعار النفط . هذا بالاضافة الى ان ازمة العالم الرأسمالي قد نشأت مع نشوء هذا النظام وقبل ان تلجأ دول الاوبيك لرفع اسعارها والتي جاءت في الاساس كاجراء مضاد للتقليل من خسائرها من جراء انخفاض قيمة العملات الاجنبية وازدياد نسبة التضخم في الدول الامبريالية .

ويمكن الاستنتاج ، انه على الرغم من عدم اقرار مؤتمر الاوبيك الاخير لاى من " المفهومين السابقين فان فشل السعودية في فرض موقفها على المنظمة قد عبر عن نجاح جزئي لصالح الاتجاه المعادى للامبريالية داخل المنظمة .

ان محاولة العربية السعودية وعدد من الدول الاخرى حسم الصراع لصالح وضع " استراتيجية بترولية معتدلة " او بكلمات ادق " غير معادية للامبريالية " قد يدفعها للعمل ، وهذا ما اتضح خلال الاجتماع الاخير ، لاستبدال نظام اتخاذ القرارات بالاجماع بنظام اتخاذها " بالاغلبية " ، وذلك لتذليل المعارضة الداخلية ، وقد تجرى محاولة جدية في هذا الاتجاه خلال الاجتماع المقبل لمنظمة الاوبيك . لذلك فان الاستعداد لمثل هذا الاحتمال ، والقيام بحملة موسعة لاظهار اهمية اقرار استراتيجية بترولية معادية للامبريالية ، واشراك اكبر عدد ممكن من الدول خارج منظمة الاوبيك في تحديد اسس هذه الاستراتيجية ، من شأنه ان يعدّل التوازن لمصلحة هذا الاتجاه الذى يلتقي بالاساس مع مصالح جميع شعوب المنطقة .

فيتنام الاشتراكية الى الأمام في تنفيذ خططها الخمسية ..

نفذت جمهورية فيتنام الاشتراكية خطتها الخمسية (٧٦ – ١٩٨٠) كما وضعها الحزب الشيوعي الفيتنامي في مؤتمره الرابع ، والتي بموجبها تم تحقيق ما يلي في الخطة السنوية لعام ١٩٨٠ :

انتاج الحبوب ٢١ مليون طن . السمك البحرى ١ مليون طن . الاراضي المستصلحة ١ مليون هكتار . المساحة المعاد تشجيرها ٢ر١ مليون هكتار . تربية الخنازير ٥ر١٦ مليون رأس . الانشاءات الميكانيكية بزيادة ٥ر٢ مرة عن عام ١٩٧٥ . الفحم ١٠ مليون طن . الطاقة الكهربائية ٥ مليار كيلو واط . الاسمنت ٢ مليون طن . الاسمدة الكيماوية ٣ر١ مليون طن . الفولاذ ٢٥٠ – ٣٥٠ الف طن . الخشب ٥ر٣ مليون متر مكعب . الاقمشة ٤٥٠ مليون متر . المساكن ١٤ مليون متر مكعب .

وخلال السنوات الثلاثة التي تلت عام ١٩٧٥ تمكنت الحكومة الفيتنامية من بناء منظومة كهربائية تبلغ قوتها ٣٤٧٣ مليون كيلو واط ، وفي نهاية ١٩٧٧ كان في البلاد ٢٠٤١ مصنعا ومؤسسة صناعية ، وتم بناء الخط الحديدى بين مدينتي هانوى وهوشي منه الذى يبلغ طوله ١٧٠٠ كم كما اعيد بناء ٢٩٥ مزرعة كبرى تابعة للدولة .

وفيما يخص الحياة الثقافية والاجتماعية فانه يمكن للارقام التالية ان تبين مدى حرص الحزب والحكومة على تطويرهما بما يخدم مصالح الشعب والبناء الاشتراكي . حيث يوجد اكثر من ١٢ مليون طالب في المدارس الابتدائية والثانوية ، واكثر من ٢ مليون شخص يقومون بدراسات متممة اثناء الليل ، ويوجد ٧٣ جامعة ومدرسة عليا ، ٢٨٤ معهد تكنيكي ، وقد تم اعادة افتتاح اكثر من ٣ آلاف مدرسة في جنوب البلاد بعد تحريرها .

وبسبب الفروقات التي كانت قائمة بين شطرى البلاد حتى ايار ١٩٧٥ ، فقد وضع الحزب اربعة نقاط اساسية يتم النضال على اساسها وذلك لمحو الفوارق بين شطرى البلاد وهي :

١) التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج السابقة وبناء علاقات انتاجية جديدة اشتراكية .

٢) العمل والادخار في سبيل البلاد

٣) بناء حياة جديدة وانسان جديد اشتراكي .

٤) الامن السياسي والانضباط الاجتماعي .

وتجدر الاشارة هنا الى ان انتاج المواد الغذائية في المناطق الجنوبية ازداد بنسبة مرتين عما كان عليه قبل ١٩٧٥ كما تم توفير العمل لكل العاطلين عن العمل في جنوب البلاد بنفس الوقت اعيد استصلاح وزراعة ٨٠٠ الف هكتار من الاراضي في الجنوب وتوفير مياه الرى لـ ٣٠٠ الف هكتار اضافي .

وبعد عام ١٩٧٥ ترسخ التعاون الوثيق في كافة المجالات وخاصة الاقتصادية الضخمة مثل بناء المحطة الهيدروليكية وقدرتها ٢ مليون كيلو واط ومصنع الاسمنت ٢ر١ مليون طن ومناجم الفحم والخط الحديدى " الوحدة " والجسور ... الخ . اما جمهورية بلغاريا الشعبية فقد قامت الى جانب القروض الطويلة ببناء واستغلال حقول النحاس والمحطات الكهربائية ، اما المجر فتقدم المساعدات في مجال التنقيب عن الثروات الطبيعية واستخراج المواد الخام وغيرها ، وجمهورية المانيا الديمقراطية تقدم المساعدات في مجال الصناعات النسيجية والغذائية وغير ذلك .

ان هذه الحقائق تدل على نزاهة وصدق المساعدات التي تتلقاها فيتنام الاشتراكية من بلدان المنظومة الاشتراكية بهدف تطوير فيتنام على كل المستويات ورفع مستوى رفاهية وسعادة الشعب الفيتنامي ، الذى لا يطمح بشيء غير السعادة والبناء في ظل الحياة السلمية لضمان استقلال بلاده وتقدمها المستمر في البناء الاشتراكي .

مجلس السلام العالمي يعزز نضاله من اجل السلام وضد الحرب

في الاونة الاخيرة كثفت مجلس السلام العالمي ومجالس السلام المحلية في العديد من دول العالم مؤتمرات دولية وشعبية خلالها اهم القضايا التي تواجه السلم العالمي .

وضمن النشرة التي يصدرها مجلس السلام العالمي حول نشاطاته في ١٤ دولة من دول العالم هي كندا ، اثيوبيا ، الدانمارك الديمقراطية ، بريطانيا ، تركيا ، غويانا ، هنغاريا ، الهند ، ايران الشمالية ، بنما ، بولندا ، اسبانيا .

ومن ابرز القضايا التي ناقشتها مجالس السلام العالمي في الدانمارك الديمقراطية العالمية تلك التي تتعلق في مواجهة خطر انتشار الاسلحة النووية . ففي الذكرى الخامسة والثلاثين لالقاء القنبلتين الذرية الاميركية على مدينتي هيروشيما ونيكازاكي في اليابان ادانت مجالس السلام العالمي في كافة دول العالم تلك العملية ودعت الى الوقوف بجانب سياسة الاتحاد السوفيتي ودول الناتو مسؤولية اثارة الحرب الباردة . كما ادانت مجالس السلام الخطة الاميركية لنزع صواريخ بيرشينغ ٢ وكروس ذات الرؤوس النووية في دول اوروبا الغربية ودعت تلك المجالس حكومات الدول لرفض السياسة الاميركية الخطرة على السلام وأمن شعوب العالم .

ومن ناحية اخرى ادانت مجالس السلام العالمي الطغمة العسكرية التي تستولي على الحكم في العديد من دول العالم بتأييد من الامبريالية الاميركية وبمساعدات عسكرية من اميركا ودول الناتو . وضمن ذلك بالادانة الانظمة الديكتاتورية القائمة في تشيلي وبولفيا . والتدخل الاميركية في تركيا . وايران وكذلك دول الشرق الاوسط .

وكان هناك ادانة بالاضافة لممارسات دولة جنوب افريقيا العنصرية ضد السكان السود ودول الدول الافريقية المجاورة .

بالاضافة لذلك حيّت مجالس السلام كافة قوى السلام والتقدم في العالم وخاصة الزعماء الثوريين الذين كرسوا حياتهم لخدمة شعوبهم وبمناسبة الذكرى التسعين لميلاد الزعيم الفيتنامي هوشي منه جرت احتفالات كبيرة بهذه المناسبة كما حيّت مجالس السلام الشعب الكمبوتشي بقيادة زعيمه هنغ سامرين وثمنت نضال الشعب بالاطاحة بنظام بول بوت الرجعي الدموى ، وبالتالي الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

اما في الهند فقد ركزت المنظمات الديمقراطية وحركة السلام بالاضافة لما ذكر على العدوان الياباني الباكستاني الاميركي والتأكيد ان هذا المحور من شأنه ان يزيد من حدة التوتر في العديد من مناطق العالم . كما ادانت مجالس السلام الحكومات التابعة للامبريالية وللتحالف الصيني الاميركي في الباكستان وتايلاند واعتبرت ذلك محاولة لتغيير ميزات القوى في المنطقة حيث الهند احدى قلاع دول عدم الانحياز .

وادانت مجالس السلام العالمي ما تقوم به الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط من اقامة القواعد العسكرية في مصر والصومال ومحاولة جعل منطقة الخليج منطلق للتخريب على الثورية في اثيوبيا واليمن وافغانستان .

اجهاض مؤامرة ضد قادة ثورة نيكاراغوا

نفت قيادة الثورة في نيكاراغوا ان يكون لها اية علاقة بعملية اغتيال الديكتاتور المخلوع سوموزا في براغواى . وقالت في بيان اصدرته ان عملية الاغتيال تعتبر بمثابة " اعدام عادل " لديكتاتور يتحمل مسؤولية فقتل ١٠٠ الف مواطن من شعب نيكاراغوا .

ومن الجدير بالذكر انه قد اعلن في نيكاراغوا مؤخرا عن احباط مؤامرات لاغتيال قادة الثورة الساندينية بالاعتماد على افراد من الحرس الوطني السابق ، وافادت الانباء ان ابن سوموزا المدعو " تاشيتو " هو الذى خطط لهذه العملية .

" كوكلوكس كلان " منظمة اميركية عنصرية تدعو الى سيادة الانسان الابيض وتعتبر البشر الملونين اقل مرتبة . وتقوم باعمال ارهابية ضدهم .

في الصورة يقوم اعضاء هذه المنظمة بمسيرة في احد شوارع ولاية الاباما تحت حراسة البوليس الاميركي